Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فليدع ناديه .

سندع الزبانية . كلا لا تطعه واسجد واقترب » .

وهذا التحدى للنادى باعتباره مؤسسة قوية لها سلطانها على النفوس هى التى دفعت إلى الموازنة بين المجموعتين : مجموعة الملأ ، وجماعة المؤمنين .

يقول الله تعالى على لسان الذين كفروا ما يلى :«وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات. قال الذين كفروا للذين آمنوا : أى الفريقين خير مقاما وأحسن نديا ؟ .

ويرد القرآن الكريم عليهم قيلهم هذا بقولة تعالى : « فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جنداً » .

ولم تقف سلطات النادى عند حد معارضة الدعوة المحمدية وتنفير الناس منها ، فإن ذلك لم يكن من النادى إلا خوفا على مصالح الطبقات التى تحضر النادى وتتحكم فى رقاب العباد .

امتدت سلطات النادى إلى توقيف البغاة والأشرار عند حدهم ؛ وبث الهيبه والشعور باحترام الحقوق .

كما امتدت إلى قضايا السلم والحرب وعقد الاتفاقات والمعاهدات .

وعلى العموم كان للنادى من السلطات العامة ما يجعله المنتدى الذى يجتمع فيه الملأ للتشاور فيما بينهم فيما فيه مصلحتهم ، أو مصلحة مدينتهم، أو مصالح القبائل التى إليها ينتسبون .

ولم تكن هناك شروط خاصة لحضور هذه المشاورات فى الأندية، وإنما كان الباب مفتوحاً لكل من يأنس فى نفسه قدرة على ابداء النصيحة ، وإجراء الحوار.

ولم يكن الرأى الذى ينتهى إليه النادى ملزما إلا بمقدار قوة الذين وافقوا على القرار ، واتخذوه أساساً لممارسة الحياة .

لقد كانت القوة هى الأساس لاتخاذ القرار وتنفيذ القرار ، وليست القوة بالأداة السليمة لتحقيق مصالح المجتمع .